

أسرار الصلاة المشيشية

للشيخ محمد أبي الهدى يعقوبي عفا الله تعالى عنه

فَعَدَا لِكُلِّ فَضِيلَةٍ فُطِبَ الرَّحَى
وَتَدَفَّقَتْ أَنْوَارُهُ طُولَ الْمَدَى
فِي قَلْبِ آدَمَ أَعْجَزَتْ كُلَّ الْوَرَى
فَالسَّابِقُونَ الْأَحِقُونَ غَدَوْا وَرَا
بِحِمَالِهِ الْعُلُويِّ لَمَّا أَنْ بَدَا
أَنْوَارُهُ فَاصَتْ عَلَيْهَا فِي الْمَلَا
وَبَسِرَهُ السَّارِي أَحِيْطَ إِلَى الدُّرَى
فِي الْكَوْنِ مِنْ عَرْشِ وَفَرْشِ أَوْ سَمَا
لَوْلَاهُ مَا خَلَقَ الْمُهَيِّمُنُ عَالِمَا
صَدَرَتْ إِلَيْهِ كَمَا تَأَهَّلَ وَارْتَقَى
سُبُلُ الْإِشَارَةِ وَالذَّلَالَةِ وَالْهُدَى
سِرَّ الْوُصُولِ أَوْ الدُّخُولِ فَمِنْ هُنَا
طِينِيَّةٍ مِنْ نَسْلِهِ عَبَقَتْ شَدَا
لِاتِّبَاعِ الْمُخْتَارِ فِيمَا قَدْ آتَى

صَلَّى إِلَيْهِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
وَأَنْشَقَّتِ الْأَسْرَارُ مِنْهُ طَرَائِقًا
وَتَنْزَلَتْ مِنْهُ عُلُومٌ أَوْدَعَتْ
وَتَضَاءَلَتْ كُلُّ الْفُهُومِ أَمَامَهُ
5. فَرِيَاضُ ذَا الْمَلَكُوتِ يُزْهَرُ مُونِقًا
وَحِيَاضُ ذَا الْجَبْرُوتِ تَدْفِقُ كَلَمًا
لَا شَيْءَ إِلَّا قَدْ أَنْيِطَ بِذَاتِهِ
لَوْلَا الْوَسَائِطُ مَا بَدَا مُتَوَسِّطُ
فَوْجُودِنَا مِنْ نُورِهِ وَلَا جِلِّهِ
10. إِنَّ الصَّلَاةَ تَلِيْقُ مِنْكَ إِلَيْكَ إِذْ
هُوَ سِرُّكَ الْأَعْلَى الَّذِي جُمِعَتْ لَهُ
وَحِجَابُكَ الْأَدْنَى الْعَظِيمُ فَمَنْ يَرْمُ
وَكَمَا مَنْنْتَ عَلَيَّ مِنْهُ بِنِسْبَةٍ
فَأَمُنُّنْ عَلَيَّ بِنِسْبَةٍ دِينِيَّةٍ

15. وَأَكُونُ مِنْهُ بِهِ إِلَيْهِ وَعِنْدَهُ
 وَبِفَضْلِكَ اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي بِهِ
 وَاجْعَلْ سُلُوكِي فِي سَبِيلِ الْمُصْطَفَى
 لِأَسِيرَ مُحْفُوفًا بِتَأْيِيدِ بَدَا
 وَاقْذِفْ إِلَهِي بِي عَلَى مَا قَدْ طَرَا
 20. وَاعْمِسْ فُؤَادِي فِي بَحَارٍ لَمْ تَزَلْ
 فِي بَحْرِ ذَاتِ اللَّهِ ثُمَّ صِفَاتِهِ
 أَوْحَالَ تَوْحِيدِ الْعَوَامِ تَعَلَّقْتُ
 فَأَنْشُلُ فُؤَادِي مِنْ شِرَاكِ الشَّرِكِ فِي الثَّ
 أَغْرِقْ فُؤَادِي فِي عُيُونِ بَحَارٍ وَحَدِّ
 25. وَاجْعَلْ حِجَابَكَ لِي الْحَيَاةَ وَرُوحَهُ
 يَا أَوْلَا يَا آخِرًا يَا ظَاهِرًا
 وَاجْمَعْ فُؤَادِي فِي رِضَاكَ عَلَى اللَّقَا
 إِنَّ الَّذِي فَرَضَ الْقُرْآنَ عَلَيْكَ فِي
 هَبْنَا إِلَهِي مِنْ عَطَائِكَ رَحْمَةً
 هِيَءَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا بِهِ
 31. وَصَلَاةَ رَبِّي وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ

وَاجْعَلْهُ رُوحًا لِلْحَيَاةِ بِلَا مِرَا
 لِأَصِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْفَضِيلَةِ وَالْوَفَا
 لِلْحَضْرَةِ الْعُلْيَا يَقُودُ بِلَا عَنَا
 وَبِنُصْرَةِ تَحْمِي الْمُرِيدَ مِنَ الْعِدَا
 مِنْ بَاطِلٍ لِأَذِيقَهُ طَعْمَ الْفَنَا
 أَحَدِيَّةً فَنَيْتَ بِهَا عَنِّي الْأَنَا
 وَبِحَارٍ أَفْعَالٍ شَهَدْنَا بَعْضَهَا
 بِي مُذْ غَرِقْتُ فَكَانَ تَوْحِيدِي سُدَى
 تَوْحِيدٍ إِذْ فِي الشَّرِكِ أَسْبَابُ الرَّدَى
 دَتِكَ الَّتِي تُفْنِي الْمُرِيدَ فَلَا يَرَى
 سِرَّ الْحَقِيقَةِ وَالْحَقِيقَةَ لِي غِدَا
 يَا بَاطِنًا اسْمِعْ نِدَائِي فِي الْبَقَا
 وَاحْجُبْ بَوْصِلِكَ كُلَّ أَصْنَافِ السَّوَى
 أَزَلٍ يَرُدُّكَ لِلْمَعَادِ كَمَا تَشَا
 وَعِنَايَةً بِاللُّطْفِ تَجَبَّرُ كَسْرَنَا
 نَسْعَى إِلَى عَلَيَاكَ مِنْ بَابِ الرِّضَا
 سِي وَالِهِ وَالصَّحْبِ مَا شَادِ شَدَا

تطوان في الرابع من شهر الله المحرم سنة 1440